

كانت المحصلة النهائية للقرارات المذكورة هي محاسبة المصدرين والموردين بشكل دقيق ، وبالتالي توفير نسبة كبيرة من الضرائب لتمويل الخزينة ، ووجه الوفر الثاني هو في تحديد القيمة الحقيقة للصادرات ، وبالتالي زيادة نسبة ما يخصص للسلع الضرورية ، والتي كانت في السابق .٪ ١٨ و ٥٪ فعلا . ووجه الثالث كان زيادة العملة الحرة المضافة إلى ميزانية القطاع ، وبهذا تتمكن الادارة من توسيع نطاق المستوردين بالعملة الحرة ، بعد أن كانت هذه المسألة قاصرة تقريبا على كبار مصدري الحمضيات ، وبهذه الطريقة لم تعد القوانين في خدمة مصالح كبار التجار والمصدرين كما كانت في السابق . وقد أتى قرار الحكم الاداري الخاص بالتصريح للبنوك التجارية العاملة في قطاع غزة ، بالنشاط في مجال التجارة الخارجية ، لتأمين الخدمات البنكية لعدد من المستوردين المحليين والذين لا تتوفر لديهم الامكانات المالية ولا الخبرات للتعامل من خلال البنوك العاملة في الخارج . هذا ، ومن الجدير بالذكر أنه قد قدم في ٢٦/١٢/١٤ اقتراح مشابه بشأن نشاط البنوك حيث اقترح في حينه بأن يفتح في بنوك القطاع اعتمادات مستندية لتمويل التجارة الخارجية . ولكن ذلك الاقتراح رفض تحت حجة أن هذا يخالف لقوانين النقد في ج.ع.م.٠ ، على الرغم من أن كل السياسة الاقتصادية في قطاع غزة مخالفة لقوانين المعامل بها في ج.ع.م.٠ .

اضافة الى القوانين التي اتخذت ، فقد مورست سياسة القبضة القوية لواجهة التلاعب على القانون فقد صدر قانون «منع الفسح والتسلیس»، بشأن عدد البضائع ، ومقدارها ، ومقاسها وذاتية البضاعة ، ونوعها ، وأصلها » ، لأنه « أصبح من الحقائق الواقعية انتشار الفسح فيما يتداين الناس انتشارا يكاد يتناول جميع ما يحتاجون اليه في مأكلهم او مشربهم او ملبيتهم او تطبيتهم » (٢٥) كما قالت المذكرة المقدمة مع القرار المذكور .

وعلى الجانب الآخر ، فقد شددت الادارة في جباية الضرائب وفي مكافحة عمليات التهريب ، ولعلها ليست مصادفة أن تكشف في عهد الحكم الاداري الجديد اكبر عملية تهريب في تاريخ القطاع ، والتي اشتغلت على ٤٩٩ ساعة يد نسائية ، و٨٦١ راديوا ترانزistor ، اضافة الى عدد من محولات الكهرباء وكمية من قطع الغيار . وقد غرست غرامة على المهربين تبلغ ١٦٩٤٧٦ جنيها . هذه الغرامة هي ثلاثة أضعاف الضريبة ، والتي تبلغ في هذه الحالة ٥٦٤٩٢ جنيها . ولسنا في هذا المجال في معرض الحديث عن عمليات التهريب ، وان كان من المفيد الاشارة الى ما اوضحته عملية التهريب هذه ، والتي كانت عملية مشتركة بين تجار في غزة وتتجار في بيروت . فقد